

التجاه المضامين في المجالات المتخصصة
الدكتورة/ مها محمد كامل الطرابيشي
كلية الإعلام - جامعة العلوم الحديثة والآداب
ودورها في توعية الطفل في ظل الثورة المعرفية

المدخل :

تعد الثورة المعلوماتية أحد أهم الملامح التي تميز المجتمع الإنساني المعاصر خاصة في ظل التغيرات التكنولوجية التي غيرت البيئة الاتصالية التي نجياها اليوم^(١)، وأصبح تدفق المعلومات وسهولة الحصول عليها شيئا ممكنا من قبل كافة القطاعات الجماهيرية، وأصبح للفرد والجماعة حق الحصول عليها وامتلاكها وتحليلها وتشكيل المواقف والاتجاهات في ضوءها، وهو ما أدى إلى تغيرات جذرية خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، ومن أهمها خلق عالم جديد على أسس ومعطيات إقتصادية وإجتماعية وسياسية وثقافية تختلف عما كان عليه الحال من قبل^(٢)، ولما كانت قضية الطفولة تعد قضية مصر القومية والحضارية التي تتصل مباشرة بمستقبل المجتمع المصرى وبخطه بنائمه وتطوره كما نص الدستور، وفي ظل الاهتمام المجتمعي والرسمي بما خاصة ونحن في بداية العقد الثاني للطفل المصرى يسعى البحث بصفة رئيسية للتعرف على اتجاه المضامين المثارة بالمجلات المتخصصة ودورها في نشر ونقل المعلومات العلمية والثقافية التي تهدف لتوعية الطفل المصرى في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يعيشها العالم حاليا، من خلال الدراسة التحليلية لـمجلة بلبل التي تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، والتي صدر عددها الأول في يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٩٨، باعتبار أن المجلات المتخصصة أو بالأحرى مجلات الأطفال من أهم المؤسسات والوسائل التي لها أثر كبير في تعديل سلوك الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والتعليمية وهو ما يساعدهم في اكتساب أنماط السلوك الصحيح^(٣)، لأنها تعد وسيلة ثقافية تسهم في تقديم المعلومات والمعارف والآداب بما تتضمنه من العناصر المعرفية والتفكير العلمي والمهارات والاتجاهات والقيم والتفوق وإطلاعهم على كل ما هو جديد ينمى خيالهم ويربطهم بعالم الإبداع وتحقيق المتعة والتسلية لهم^(٤) من خلال قيام صحافة الأطفال بما يلي :

١- لصحافة الأطفال أثر كبير على ميول الأطفال وعلى قدرتهم على التعبير

عن آرائهم في المجتمع الذي ينتمون إليه^(٥) حيث تقدم لجمهورها أصول المعرفة والصحة والآداب والفضيلة والإحساس بالتمتع بالحياة ، كما أنها تحل كثير من المشكلات التي يعاني منها الأطفال مثل مشكلة الأناية والكذب وحب التسلط وغير ذلك .

(٢) تلعب صحافة الأطفال دوراً هاماً في تقديم الخبرة الأولى للقراءة والتذوق الفني والجمالي للطفل ، إذ أنها تعتبر أول لقاء له مع الأدب والفن والعلوم^(٦) فالآثار الأولى لقراءات الأطفال رغم بساطتها وضعفها في نظر بعض الكبار، إلا أنها تكيّف وتوجه تطوره وتحدد معالم شخصيته التي تتبلور في مقتبل العمر.

(٣) قدرة صحافة الأطفال على تشكيل آراء الأطفال ومعتقداتهم ، حيث أنها تقوم بدور تثقيفي وإعلامي إضافة لدورها البارز كأداة تعليمية وجهاز تربوي ترفيهي، وذلك بإمداد الطفل بالمعلومات المختلفة ، ويقدر ما يشعر الطفل بأهمية هذه المعلومة وحاجته إليها ومقابلتها لميوله ومطالبه بقدر ما يندفع إلى قراءتها وشرائها مرة بعد مرة^(٧).

(٤) تساعد صحافة الأطفال على نمو القاموس اللغوي للطفل، فهي تمد الطفل بحصيلة جديدة من المفردات والتراكيب المختلفة مما ينمي لغته ويساهم في تطورها، فكلما قرأ الطفل استمتع بالتراكيب الأدبية الجميلة وعندما يحفظها يزداد محصوله اللغوي ويتعود على التعبير عن نفسه بسهولة ويسر.

(٥) توسع صحافة الأطفال دائرة معارف الطفل، وتزوده بالخبرات والحقائق التي تتصل بنفسه وبالعالم المحيط به ، وذلك من خلال نشر المعلومات والأخبار، كذلك من خلال إجابتها على تساؤلاتهم واهتماماتهم.

ومما سبق تتضح أهمية صحافة الأطفال وما تعانيه من مشقة ومسئولية لاتستطيع ممارستها إلا إذا كانت مزودة بأسلحة قوية من القواعد العامة، وفهم السلوك، وجيش واعٍ من المحررين على رأسهم رئيس تحرير متمرس ذو نظرة شمولية ، وقائم بالاتصال جيد التدريب. حينئذ سوف يكون

بإمكانهم أن يسهموا فى خلق جيل جديد وقيادات متميزة ذات مهارات عالية لمجتمعهم^(٨) وذلك من خلال سياسة تربوية وإعلامية هادفة قبل الهدف التجارى البحث.

ويزيد من عبء هذه المسئولية أن صحافة الأطفال ليست كغيرها من الصحف العامة التى تصدر للجميع وليست كالصحف المتخصصة التى تصدر لفئات بعينها، بل هى نوع أكثر تخصصاً ، وذلك أن للأطفال حاجات بيولوجية ونفسية وعقلية متعددة تختلف من مرحلة إلى أخرى، لكل منها خصائص معينة تحتاج إلى دراسة شاملة وتوجيه صحيح يتوقف عليها مستقبل الأطفال، وواجب الصحافة فى كل مرحلة من هذه المراحل أن تفهم مطالب الطفل من وجهة نظره هو نفسه ، فإن له شخصيته التى يجب على الصحيفة أو المجلة احترامها فى جميع المواقف، باعتبارها باكورة الارتباط عند الطفل بالصحافة والخط الأول فى تشكيل الرأى العام وتشكيل القواعد الأولية لبناء المجتمع الجديد.

فالهدف الأساسى الذى تسعى إليه صحافة الطفل هو جذب المزيد من القراء حتى تنتعش وتعمر متى حققت هذا الهدف، فإن قصرت فى ذلك خرجت الصحيفة أو المجلة من السوق، فالقراء هم الذين يكفلون للمجلة البقاء فى السوق وهم يدفعون جزءاً من التكاليف مباشرة بشرائهم للمجلات، أما الجزء الباقى فيرد من المعلنين الذين يريدون إبلاغ رسالتهم الخاصة إلى القراء عن طريق المجلة فإن لم يكن هناك قراء فلا وجود إذن للمعلنين.

وتستطيع صحافة الأطفال إذن تحقيق المزيد من الأهداف انطلاقاً من الهدف الأساسى ، وهو كسب المزيد من القراء، وأهم هذه الأهداف ما يلى :

- ١) غرس حب القراءة لدى الطفل وفتح شهيته على تذوق ما يقرأ.
- ٢) تشجيع الطفل على حب البحث والاكتشاف وتنمية القدرة على الإبداع والابتكار ، وذلك بشرح مبسط للأشياء المختلفة التى يمكن أن يستعملها.
- ٣) إمداد الطفل بمختلف أنواع المعلومات فى شتى مجالات المعرفة، مما

يعينه على فهم الواقع وإدراك ما يحمله من قوانين، كما تهدف إلى التركيز على الدور الهام بتنقيف الطفل ونقل التراث الثقافي إليه^(٩).

(٤) تقدم صحافة الأطفال لجمهورها من القراء الأطفال أنماط السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع والعادات والتقاليد والقيم والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة ، وتقدم لهم نماذج السلوك التي تستحق الإثابة في مجتمعهم والنماذج الأخرى غير المرغوبة التي يترتب عليها العقاب.

(٥) تنمية الذوق الجمالي والتذوق الفني عند الطفل إذ تساعده على تكوين حاسة تذوق الأدب والفن الذي يقدم له ، وتذوق مظاهر الجمال من حوله ويمكن استغلال الرسوم الكاريكاتورية والملونة لتحقيق هذا الهدف.

(٦) الكشف عن قدرات الأطفال ومواهبهم ، وذلك بنشر إنتاجهم من رسم وقصة وشعر ومقال^(١٠) ويكل ما يسهم في إطلاق خيالهم في تشجيع مواهب الأطفال وطاقاتهم الإبداعية وتشجيعهم على التفرد والأصالة للإسهام في تطور بيئتهم.

(٧) صحافة الأطفال هي وسيلة ترفيه للطفل، لذلك فهي تهدف إلى مساعدة هذا الطفل على شغل وقت فراغه من خلال مضمون مفيد له دون أن يتعارض مع ما يتوقعه من متعة .

(٨) تنمية التاموس اللغوي للطفل بتنمية بعض المفردات والكلمات والألفاظ والجملة المستخدمة بأسلوب مبسط يتناسب مع المرحلة العمرية والخصائص اللغوية للطفل الموجه إليه المجلة^(١١).

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة لم يتضح للباحثة وجود دراسات مباشرة تناولت موضوع البحث الحالي ، إذ أنها إما ركزت على دورها في تقديم بعض القيم أو المضامين ، أو على علاقة جمهورها بها، ويمكن عرضها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي :-

كشفت دراسة Belsches, 1978 أن استخدام مجلات الأطفال في المكتبات العامة يساهم في رفع الوعي الثقافي لمستخدمي تلك المجلات^(١٢)، كما توصلت دراسة إيمان السندويى ١٩٨٤ أن القيم التي تركز عليها مجلات الأطفال المصرية هي قيم حب الوطن والعمل والإنتاج والأمانة^(١٣)، وأثبتت دراسة نتيلة راشد ١٩٨٥ إلى قلة مجلات الأطفال، وتراجع أعدادها مقارنة بتطورها في الفترة من ١٨٧٠ حتى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي^(١٤) وكشف هادى نعمان ١٩٨٥ عن ضرورة مراعاة مجلات الأطفال لنوعية المرحلة العمرية التي ترتبط بعملية النمو العقلي والقدرات الخيالية للطفل أثناء تقديم الموضوعات الخيالية في صحف ومجلات الأطفال^(١٥)، وكشفت دراسة Scofiel, 1986 أن مجلات الأطفال لاتشبع رغبات جمهورها بدرجة كبيرة لقلة القصص والرسوم بها^(١٦)، وأثبتت دراسة إنشراح الشال ١٩٨٧ أن نسبة قراءة الصحف المصرية لدى الأطفال المصريين ٧٨٪، وجاءت الموضوعات الرياضية، وأخبار الإذاعة والتلفزيون والحوارات ويا ب الطفل^(١٧)، وكشفت دراسة نجوى فهمى ١٩٨٨ أن مجلات الأطفال ساهمت في زيادة إدراك الطفل المصرى للعالم المحيط به بنسبة ٢٢٪، وساهمت في تقديم الموضوعات التي تحتوى على القيم الإيجابية بنسبة ٥٢٪^(١٨)، وتوصلت دراسة عاطف العبد ١٩٨٨ إلى أن نسبة قراءة الصحف المصرية بلغت ٤٣,٥٪، وأن قراءة المجلات العامة ٣٦,٥٪، وأثبتت الدراسة أن الموضوعات المفضلة هي برامج الإذاعة والتلفزيون وأبواب الطفل، والقصص والروايات، والأخبار والمقالات وموضوعات الرياضة، والرسوم الكاريكاتيرية^(١٩)، وكشفت دراسة عاطف العبد وعبدالغواب يوسف ١٩٨٨ إلى قلة عدد صحف ومجلات الأطفال بالقياس إلى جمهور الأطفال الذين يشكلون ما يقرب من نصف سكان الوطن العربى، وأثبتت الدراسة أن توقف مجلات الأطفال يعود للأزمات المالية، وعدم وجود متخصصين، وضعف المادة المنشورة، وضعف التوزيع، وقطع الدعم الحكومى عنها^(٢٠)، وكشفت لمياء البحيرى ١٩٩٠ إلى وجود علاقة ارتباط إيجابى بين حجم التعرض لمجلات الأطفال وبين زيادة الإلتفاء الأسرى والإلتفاء للوطن^(٢١)، كما أثبتت دراسة سكيته بن عامر ١٩٩٢ إلى أن صحافة الأطفال الليبية لا تعتمد في تقديم موضوعاتها للطفل على القصص المصورة لنقص الرسامين والمحرفين المؤهلين، ونقص الإمكانيات^(٢٢)، وأثبتت دراسة محمد الصاوى ١٩٩٤ إلى أن

مجلة علاء الدين اهتمت بتقديم وتنويع القيم الإيجابية بالإعلانات المنشورة فيها^(٢٣). كما كشفت دراسة أسامة عبدالرحيم ١٩٩٧ إلى أن مجلات الأطفال في الوطن العربي لاتزال تعتمد على الكتابات المترجمة في مصاحبة الموضوعات المنشورة فيها، وأثبتت الدراسة ظهور الدور الاجتماعي للطفل مقارنة بغيره من الأدوار الأخرى^(٢٤). وتوصلت راجية قنديل ١٩٩٧ إلى أن نسبة تعرض الطفل المصري للصحف لم تتجاوز ٧٪، واتضح أن تفضيلات التعرض تمثلت في أخبار الحوادث، والرياضة، وبرامج الإذاعة والتلفزيون والكاريكاتير، وأثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الطفل إلى الصحف وبين النوع^(٢٥). وأثبتت دراسة منرفت الطرابيشي ١٩٩٩ أن نسبة التعرض لصحافة الأطفال بلغت ٨٠٪، وارتبط التعرض لها بالدوافع النفعية مقابل الدوافع الطقوسية، وتمثلت الموضوعات المفضلة الجمالية والفنية، ثم الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، واتضح أن متغيرات إدراك القيم الدينية تمثلت لدى جمهور الأطفال في متغير المنفعة تلاه النافذة السحرية وأخيراً التوحد^(٢٦). وتوصلت دراسة مها الطرابيشي ٢٠٠٠ إلى أن مجلات الأطفال تسهم بتنمية مهارات السلوك الإبداعي للطفل المصري من خلال قيامها بالتأثيرات الوجدانية في الترتيب الأول من إجمالي تأثيرات مجلات الأطفال بواقع ٣٠٢ نقطة من إجمالي إجابات العينة، تلاها التأثيرات المعرفية في الترتيب الثاني بواقع ٢٥٩ نقطة. وجاء التأثيرات السلوكية في الترتيب الأخير من جملة الأطفال الإجابات. وكشف النتائج وجود ارتباط إيجابي قوى فيما يتعلق بالآثار المترتبة على اعتماد الطفل المصري على مجلات الأطفال بهدف الحصول على المعلومات التي تهدف لتنمية السلوك الإبداعي، إذ اتضح وجود ارتباط إيجابي قوى بين التعرض لمجلات الأطفال وبين التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد جمهور الطفل المصري على مجلات الأطفال. كما كشف التحليل الإحصائي أيضاً أن العلاقة بين التأثيرات الوجدانية وبين الاعتماد على مجلات الأطفال لدى الطفل المصري تمثلت في وجود ارتباط إيجابي قوى بين الاعتماد عليها وبين طبيعة هذه التأثيرات، واتضح وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بالنسبة للعلاقة بين التأثيرات السلوكية وبين اعتماد الأطفال على مجلات الأطفال^(٢٧).

مشكلة البحث :-

أمكن بلورة المشكل البحثي في ضوء الملاحظات العلمية الخاصة بتزايد الاهتمام بمشكلات وقضايا الطفل المصري من جهة ، والعمل على توعيته وتنقيفه معرفياً وسلوكياً من جهة أخرى ، خاصة في بداية العقد الثاني لوثيفة الطفل المصري ٢٠٠٠ - ٢٠١٠، ونظراً لأن الثقافة نتاجاً اجتماعياً يضم المعارف والمعتقدات والتقاليد والسلوكيات والقيم والفن والأخلاق وكل ما يكتسبه الإنسان طوال حياته، فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية(*) على عينة محدودة من مجلة بلبل خلال عام ٢٠٠١ للتعرف على نوعية الموضوعات والقضايا المنشورة فيها، واتضح من نتائج الدراسة الاستطلاعية دلالات علمية تدل دلالة جزئية إلى اهتمام المجلة بمعلومات معينة وإغفال الأخرى وهو ما يقلل من فاعلية دورها التنموي في توعية الطفل بالقضايا العلمية المختلفة ، خاصة في ظل ثورة المعرفة والمعلوماتية وتعدد فرص الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة ، مما أثار البحث في كيفية تقديم مجلة بلبل للموضوعات والمعارف المختلفة على صفحاتها للعمل على استخلاص النتائج والدلالات العلمية التي توضح فاعلية دورها في التوعية بالقضايا العلمية للطفل المصري، وتقويم الأداء الاتصالي الذي يعين القائمون بالاتصال بها في رسم وتحديد السياسة الاتصالية في تقديم المعلومات للطفل المصري خلال القرن الحالي، وعليه تحددت المشكلة البحثية في اتجاه المضامين في المجالات المتخصصة ودورها في توعية الطفل المصري في ظل الثورة المعرفية دراسة تحليلية لمجلة بلبل خلال عام ٢٠٠١.

أهمية البحث :-

تعود أهمية البحث إلى العوامل والأسباب التالية :-

- (١) عدم وجود دراسات تناولت البحث في دور مجلات الأطفال في التوعية بالقضايا المعرفية للطفل المصري.
- (٢) تزايد الاهتمام الرسمي والإعلامي بالطفل المصري وحقوقه.
- (٣) تزايد الاهتمام بإرساء أسس وقواعد الثقافة العلمية على مستوى المجتمع المصري عموماً ولدى قطاعات الأطفال خصوصاً في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وانعكاساتها على الأنماط الحياتية للمجتمع المصري.

(*) قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية بواقع ١٥ عدد بنسبة ١٩,٤٪ من حجم عينة التحليل.

٤) يكتسب البحث بعداً موضوعياً ومجتمعياً مهماً في ظل الاهتمام بالتحديث التكنولوجي وتطوير المجتمع المصري في كافة القطاعات المختلفة.

أهداف البحث:-

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى رصد اتجاه المضامين في المجالات المتخصصة ودورها في توعية الطفل في ظل الثورة المعرفية بالتطبيق على مجلة بلبل من خلال التعرف على ما يلي :-

- ١) المعلومات المثارة بالمجلة خلال التحليل.
- ٢) مجال التغطية ونوعية الجمهور المستهدف من المضامين المثارة خلال التحليل.

٣) أهداف المضامين المصاحبة للقضايا المثارة خلال التحليل .

تساؤلات البحث:-

- ١) ما نوعية القضايا المنشورة بمجلة بلبل خلال التحليل ؟
- ٢) ما مجال التغطية الجغرافية للقضايا المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل؟
- ٣) ما الجمهور المستهدف من المعلومات المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل؟
- ٤) ما مصادر معلومات القضايا المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل؟
- ٥) ما أهداف المضامين المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل؟

نوع البحث:-

لما كان البحث يهدف للتعرف على دور المجالات المتخصصة في التوعية بالقضايا العلمية من خلال الدراسة التحليلية لمجلة بلبل، فإنه يعد من البحوث والدراسات الوصفية الكمية التي تهتم بوصف طبيعة وسمات خصائص مجتمع ما وتكرار حدوث الظواهر فيه^(٢٨) للوصول إلى القياس الكمي وخضوع البيانات للتحليل الكيفي لاستخلاص البيانات ، ومن ثم المساعدة في التنبؤ واستخلاص البيانات الخاصة بالدراسة^(٢٩).

المنهجية:

نظراً لطبيعة البحث الوصفية التفسيرية تم الاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي^(٣٠) واستخدمته الباحثة لمسح مجلة بلبل خلال عام ٢٠٠١ بإتباع أسلوب المسح بالحصر الشامل لجميع الأعداد التي صدرت خلال فترة التحليل.

أدوات التحليل:

استعانت الباحثة بأداة تحليل المضمون للتوصل إلى الوصف الكمي والكيفي للموضوعات التي تهدف للتوعية بالقضايا الثقافية والمعرفية بمجلة بلبل، وتم تحديد وحدة الموضوع كوحدة للعد والقياس عن طريق تحليل جميع الكتابات المثارة بالمجلة خلال التحليل، وتم تصميم فئات التحليل لتشمل فئات الشكل لقياس نوعية الموضوعات المنشورة، ونوعية مصادر المعلومات، كما شملت فئات المضمون مجال التغطية الجغرافية، ونوعية الجمهور المستهدف، وأهداف المضامين المثارة.

عينة البحث:-

تمثلت عينة الدراسة التحليلية في مجلة بلبل في الفترة من ٢٠٠١/١/٨ إلى ٢٠٠١/١٢/٣١، بإتباع أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد التي حددت خلال التحليل وبلغت ٤٨ عدد. وقد تم إجراء الدراسة التحليلية للمجلة خلال عام ٢٠٠١ بعد تطبيق وثيقة العقد الثاني للطفل من ٢٠٠٠-٢٠١٠ وانعقاد العديد من المؤتمرات والندوات بالجامعات ومراكز البحوث حول الطفل المصري في ظل ثورة المعلوماتية، وهو ما يعطى بعداً مهماً في معرفة درجة اهتمام المجلة بالطفل والعمل على توعيته وتثقيفه معرفياً.

قياس الصدق والثبات:

تم إجراء قياس الصدق على الصدق الظاهري لاستمارة التحليل من

حيث قدرتها الإجابة عن تساؤلات البحث وأهدافه، كما تحقق أيضاً من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المنهجيين(*) الذين أشاروا بصلاحيته للتطبيق بعد تغيير بعض الفئات، وحذف البعض الآخر، أما الثبات فقامت الباحثة بإجرائه مع نفسها عن طريق إعادة الاختبار مع نفسها مرة أخرى، وبلغت نسبة الثبات بين المرة الأولى والثانية ٩٤,٠٠، وهي نسبة عالية تدل على ثبات التحليل، ومن ثم ثبات البيانات.

نتائج الدراسة

جدول رقم (١)

الموضوعات المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| الموضوعات | ك | % |
|------------|-----|------|
| الفنية | ٤٧ | ١٣,٧ |
| الدينية | ٤٠ | ١١,٧ |
| الصحية | ٣٨ | ١١,١ |
| الأثرية | ٣٥ | ١٠,٢ |
| العلمية | ٣٤ | ٩,٩ |
| السياسية | ٣١ | ٩,١ |
| الجغرافية | ٣٠ | ٨,٨ |
| الأدبية | ٢٧ | ٧,٩ |
| الرياضية | ٢٦ | ٧,٦ |
| الاقتصادية | ٢٥ | ٧,٣ |
| أخرى | ٩ | ٢,٧ |
| الإجمالي | ٣٤٢ | ١٠٠ |

(*) تم عرض الاستمارة على السادة :-

- ١- أ.د. منير حجاب، أستاذ الإعلام بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
- ٢- أ.د. حسين أمين، أستاذ الإعلام بالجامعة الأمريكية.
- ٣- أ.د. سحر وهبي، أستاذ الإعلام المساعد بسوهاج.
- ٤- أ.د. سمير سرحان، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٥- أ. وجدي رياض، الصحفي بجريدة الأهرام.
- ٦- أ. سلوي العناني، الصحفية بجريدة الأهرام.

تشير بيانات الجدول السابق أن الموضوعات المثارة بمجلة بلبل تمثلت على التوالي فى الموضوعات الفنية فى الترتيب الأول بنسبة ١٣,٧٪ ، تلاها الموضوعات الدينية بنسبة ١١,٧٪ ، ثم الموضوعات الصحية بنسبة ١١,١٪ ، فالموضوعات الأثرية بنسبة ١٠,٢٪ ، ثم الموضوعات العلمية بنسبة ٩,٩٪ ، ثم الموضوعات السياسية بنسبة ٩,١٪ ، ثم الموضوعات الجغرافية بنسبة ٨,٨٪ ، فالموضوعات الأدبية بنسبة ٧,٩٪ ، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٧,٦٪ ، فالموضوعات الاقتصادية بنسبة ٧,٣٪ ، وأخيراً الأخبار العسكرية بفتة أخرى بنسبة ٢,٧٪. وتكشف البيانات السابقة ما يلى :-

(١) حرص مجلة بلبل على تقديم وتنويع كافة المعلومات المثارة بصفحاتها، وهو ما يكشف جزئياً وعى القائمين بالاتصال بأهمية توعية وثقافة الطفل المصرى فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التى أصبحت السمة المميزة لإيقاع الحياة فى هذا القرن.

(٢) أكدت غالبية الدراسات السابقة اهتمام مجلات الأطفال بالقضايا الفنية والأدبية والدينية^(٣٢)، وهو ما أكدته أيضاً نتائج الدراسة الحالية ، بيد أنه اتضح تراجع اهتمام المجلة بالقضايا السياسية والاقتصادية والرياضية ، وهو ما لا يمكن تفسيره خاصة وأنه يجب الاهتمام بالقضايا السياسية والاقتصادية التى تسهم فى تنمية وعى الطفل بتلك القضايا.

جدول رقم (٢)

نوعية القضايا الفنية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا الفنية | ك | ٪ |
|---------------------------------|----|------|
| الرسم | ١٢ | ٢٥,٥ |
| التصوير | ٥ | ١٠,٦ |
| تنسيق الموسيقى | ٨ | ١٧,١ |
| تنسيق الزهور | ٧ | ١٤,٩ |
| التمثيل | ١٠ | ٢١,٣ |
| المسرح والسينما والفنون الشعبية | ٥ | ١٠,٦ |
| الإجمالى | ٤٧ | ١٠٠ |

تكشف البيانات السابقة أن نوعية القضايا الفنية التي أثارها مجلة بلبل خلال التحليل تمثلت على التوالي في الاهتمام بمهارات الرسم بنسبة ٢٥,٥٪ في الترتيب الأول، تلاها الاهتمام بمهارات التمثيل بنسبة ٢١,٣٪ ، فالموضوعات التي تدعو لتعلم تنسيق الزهور وترتيبها بنسبة ٢١,٣٪ ، ثم الموضوعات التي تهتم بتنسيق الطفل للموسيقى بنسبة ١٧,١٪ ، ثم أخيراً مهارات التصوير، وأخبار المسارح والسينما الخاصة بالأطفال بنسبة ١٠,٦٪ لكل منهما.

جدول رقم (٣)

نوعية القضايا الدينية بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا الدينية | ك | ٪ |
|-----------------|----|------|
| العبادات | ١٥ | ٢٧,٥ |
| الأخلاق | ١١ | ٢٧,٥ |
| العقائد | ٨ | ٢٠ |
| المعاملات | ٦ | ١٥ |
| الإجمالي | ٤٠ | ١٠٠ |

تكشف بيانات الجدول السابق أن اهتمام المجلة بالموضوعات الدينية تمثل في تقديمها لقيم العبادات في الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٥٪ ، حيث نشرت المجلة موضوعات عن أهمية الصلاة ، والصيام، والزكاة ، والحج ، تلاها الموضوعات التي تحض على مكارم الأخلاق في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٥٪، ثم موضوعات العقائد بنسبة ٢٠٪ بالترتيب الثالث، حيث نشرت موضوعات عن الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ، ورسله، والرضا بالقضاء والقدر، ثم أخيراً قيم المعاملات بنسبة ١٥٪ ، حيث قدمت المجلة موضوعات عن آداب الحوار، وصلة الرحم، وآداب الطريق، وتوضح تلك البيانات حرص المجلة على التوعية والتثقيف الديني من خلال محاولة غرس قيم العبادات والأخلاق والعقائد لدى الطفل المصري.

جدول رقم (٤)

القضايا الصحية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا الصحية | ك | % |
|--------------------|----|------|
| أهمية النظافة | ٥ | ١٣,٢ |
| الوقاية من الأمراض | ٦ | ١٥,٨ |
| الغذاء الصحى | ٩ | ٢٣,٧ |
| تلوث البيئة | ٧ | ١٨,٤ |
| الصحة العامة | ٨ | ٢١ |
| أخرى | ٢ | ٧,٩ |
| الإجمالى | ٢٨ | ١٠٠ |

توضح بيانات الجدول السابق أن القضايا الصحية المثارة بمجلة بلبل تمثلت على التوالي فى تقديم موضوعات أسس الغذاء الصحى للطفل والأسرة بنسبة ٢٣,٧٪ ، تلاها موضوعات الصحة العامة بنسبة ٢١٪، ثم الموضوعات التى توضح تلوث البيئة وأساليب المحافظة عليها بنسبة ١٨,٤٪، ثم طرق الوقاية من الأمراض بنسبة ١٥,٨٪ ، فأهمية النظافة بنسبة ١٣,٢٪ ، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٧,٩٪ عن مكونات جسم الإنسان، وتكشف البيانات السابقة اهتمام المجلة بتنمية الوعى الصحى للطفل المصرى من خلال تعريفها بأسس الغذاء الصحى، وأساليب المحافظة على الصحة وطرق الوقاية من الأمراض وتلوث البيئة .

جدول رقم (٥)

القضايا الأثرية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا الأثرية | ك | % |
|-------------------|----|------|
| المزارات السياحية | ٩ | ٢٥,٧ |
| القلاع والحصون | ٦ | ١٧,١ |
| المساجد الأثرية | ٥ | ١٤,٣ |
| الكنائس الأثرية | ٢ | ٥,٧ |
| المتاحف | ٤ | ١١,٤ |
| المعابد الأثرية | ٣ | ٨,٦ |
| السير الذاتية | ٥ | ١٤,٣ |
| أخرى | ١ | ٢,٩ |
| الإجمالى | ٢٥ | ١٠٠ |

تكشف البيانات السابقة أن الاهتمام بالقضايا الأثرية تمثل على التوالي في المزارات السياحية في الترتيب الأول بنسبة ٥,٧٪، تلاها موضوعات عن القلاع والحصون الأثرية بنسبة ١٧,١٪، ثم المساجد الأثرية، والسير الذاتية لأبطال الأماكن الأثرية بنسبة ١٤,٣٪ لكل منهما، ثم موضوعات عن المتاحف بنسبة ١١,٤٪، ثم موضوعات عن الكنائس الأثرية بنسبة ٥,٧٪ وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٢,٩٪، وتمثلت في أماكن الغزوات الأثرية والتاريخية، وتكشف البيانات السابقة حرص مجلة بلبل على تنمية الوعي الأثري والسياحي لجمهور الطفل المصري من خلال تأكيدها على أهمية المزارات السياحية، والمتاحف والقلاع والحصون، في جذب أعداد كبيرة من السائحين لمصر، نظراً لأهمية السياحة في زيادة الدخل القومي المصري.

جدول رقم (٦)

نوعية القضايا العلمية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا العلمية | ك | % |
|---------------------------|----|------|
| أخبار الاكتشافات الحديثة | ٨ | ٢٣,٥ |
| أخبار الفضاء | ٦ | ١٧,٦ |
| أخبار الكمبيوتر والإنترنت | ٩ | ٢٦,٥ |
| الظواهر الخارقة | ٣ | ٨,٨ |
| الظواهر الطبيعية | ٤ | ١١,٨ |
| الفلك | ٣ | ٨,٨ |
| أخرى | ١ | ٣ |
| الإجمالي | ٣٤ | ١٠٠ |

تكشف البيانات السابقة أن اهتمام المجلة بالقضايا العلمية تمثلت على التوالي في نشر أخبار الكمبيوتر والإنترنت في الترتيب الأول بنسبة ٢٦,٥٪، تلاها نشر أخبار الاكتشافات الحديثة في شتى فروع العلوم بنسبة ٢٣,٥٪، ثم أخبار الفضاء بنسبة ١٧,٦٪، ثم أخبار الظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين، والرياح، والعواصف، والفيضانات، والأعاصير بنسبة ١١,٨٪، ثم

الظواهر الخارقة، وأخبار الفلك بنسبة ٨, ٨٪ لكل منهما، وأخيراً فئة أخرى عن دورة حياة النباتات والطيور بنسبة ٣٪، وتكشف المؤشرات السابقة تنوع مجالات القضايا العلمية التي أثارها مجلة بلبل على صفحاتها خلال التحليل، وهو ما يؤكد على وعى المجلة بأهمية توعية وتنقيف الطفل المصري علمياً ومعرفياً، والعمل على ربطه بكافة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة التي تميز القرن الحالى.

جدول رقم (٧)

القضايا السياسية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا السياسية | ك | ٪ |
|---------------------------|----|------|
| التعريف بالديمقراطية | ٩ | ٢٩,١ |
| التعريف بالتعددية الحزبية | ٦ | ١٩,٤ |
| أهمية الحرية | ٥ | ١٦,١ |
| الدعوة للسلام | ٥ | ١٦,١ |
| الإنتماء | ٥ | ١٦,١ |
| أخرى | ١ | ٣,٢ |
| الإجمالى | ٣١ | ١٠٠ |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن القضايا السياسية المثارة بالمجلة تمثلت خلال التحليل على التوالى فى نشر الموضوعات الخاصة بالديمقراطية وأهميتها كطريقة للحكم بنسبة ٢٩,١٪ فى الترتيب الأول، تلاها نشر أخبار التعددية الحزبية والسياسية بنسبة ١٩,٤٪، ثم نشر الموضوعات التى تؤكد على أهمية الحرية، والسلام، وبيت الإنتماء للوطن بنسبة ١٦,١٪ لكل منهما، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ٣,٢٪ عن المشاركة السياسية وأهميتها فى المجتمع. وتؤكد تلك البيانات ارتباط أجندة المجلة بأولويات الخطاب السياسى المصرى عموماً، ولم تخرج أولويات الموضوعات المثارة عنه بدرجة كبيرة، وهو ما قد يعود لنمط ملكية المجلة لمؤسسة أخبار اليوم التى تملكها الدولة ويمارس حقوق الملكية عليها مجلس الشورى بمقتضى القانون.

جدول رقم (٨)

القضايا الجغرافية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا الجغرافية | ك | % |
|--------------------------|----|------|
| التعريف بفصول السنة | ٦ | ٢٠ |
| التعريف بالأحوال الجوية | ٨ | ٢٦,٧ |
| التعريف بالأنهار والبحار | ٥ | ١٦,٧ |
| التعريف بأماكن الدول | ٤ | ١٣,٣ |
| التعريف بثروات الدول | ٤ | ١٣,٣ |
| تقديم مصطلحات جغرافية | ٣ | ١٠ |
| أخرى | - | - |
| الإجمالي | ٣٠ | ١٠٠ |

تكشف بيانات الجدول السابق أن القضايا الجغرافية المثارة بمجلة بلبل تمثلت على التوالي في التعريف بالأحوال الجوية في الترتيب الأول بنسبة ٢٦,٧٪، تلاها التعريف بفصول السنة بنسبة ٢٠٪، ثم التعريف بالأنهار والبحار والمحيطات بنسبة ١٦,٧٪، ثم التعريف بأماكن الدول والثروات الطبيعية بنسبة ١٣,٣٪ لكل منهما، وأخيراً تقديم المصطلحات الجغرافية بنسبة ١٠٪. وتكشف تلك البيانات تنوع المعلومات الجغرافية التي قدمتها المجلة على صفحاتها، وهو ما يفسر حرصها على التوعية الجغرافية للطفل المصري في النهاية.

جدول رقم (٩)

نوعية القضايا الأدبية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا الأدبية | ك | % |
|---------------------|----|------|
| أخبار الشعر | ٧ | ٢٥,٩ |
| القصص والروايات | ١٠ | ٣٧ |
| المهرجانات والندوات | ٣ | ١١,١ |
| طرائف أدبية | ٤ | ١٤,٩ |
| المسابقات | ٣ | ١١,١ |
| أخرى | - | - |
| الإجمالي | ٢٧ | ١٠٠ |

تكشف بيانات الجدول السابق أن القضايا الأدبية المنشورة بمجلة بلبل تمثلت في أخبار القصص والروايات الأدبية فى الترتيب الأول بنسبة ٣٧٪، تلاها الموضوعات التى تعلم أصول الشعر، وتدعو لتذوقه فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٩٪، ثم الطرائف الأدبية بنسبة ١٤,٩٪، ثم أخبار المهرجانات الأدبية، والمسابقات بنسبة ١١,١٪ لكل منهما، وتكشف البيانات السابقة إلى حرص المجلة على غرس الوعى الأدبى للطفل المصرى من خلال العمل على التأكيد على غرس المهارات الأدبية التى تسهم فى رفع الوعى الأدبى للطفل فى النهاية.

جدول رقم (١٠)

القضايا الرياضية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا الرياضية | ك | % |
|--------------------|----|------|
| الالعاب الرياضية | ٩ | ٣٤,٦ |
| المسابقات الرياضية | ٥ | ١٩,٢ |
| شخصيات رياضية | ٥ | ١٩,٢ |
| البطولات الرياضية | ٧ | ٢٧ |
| الإجمالى | ٢٦ | ١٠٠ |

تكشف بيانات الجدول السابق أن نوعية المعلومات المصاحبة للقضايا الرياضية المثارة بالمجلة تمثلت على التوالى فى نشر الموضوعات عن الألعاب الرياضية - كرة القدم، السلة، الطائرة، اليد، والبولينج - فى الترتيب الأول بنسبة ٣٤,٦٪، تلاها موضوعات عن البطولات الرياضية بنسبة ٢٧٪، ثم المسابقات الرياضية والشخصيات الرياضية بنسبة ١٩,٢٪ لكل منهما، وتشير تلك البيانات إلى أن المجلة اهتمت بالدرجة الأولى بتعريف الطفل المصرى بالموضوعات الرياضية المختلفة التى تهدف لرفع الوعى الرياضى لديه، ولم تهتم برفع القدرات البدنية لديه ولم تنشر أى من موضوعاتها خلال التحليل عن أهمية تعليم الرياضة وأساليب ممارستها.

جدول رقم (١١)

القضايا الاقتصادية المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القضايا الاقتصادية | ك | % |
|-------------------------|----|-----|
| تشجيع الاستثمار | ٩ | ٣٦ |
| تشجيع الادخار | ٥ | ٢٠ |
| تشجيع المنتج الوطني | ٧ | ٢٨ |
| أهمية الإصلاح الاقتصادي | ٣ | ١٢ |
| الخصخصة | ١ | ٤ |
| أخرى | - | - |
| الإجمالي | ٢٥ | ١٠٠ |

تكشف بيانات الجدول السابق أن المعلومات المصاحبة للقضايا الاقتصادية بالمجلة خلال التحليل تمثلت على التوالي في تشجيع الاستثمار في الترتيب الأول بنسبة ٣٦٪ ، تلاها تشجيع المنتجات الوطنية بنسبة ٢٨٪ ، ثم تشجيع الإيدار بنسبة ٢٠٪ ، ثم أهمية الإصلاح الاقتصادي بنسبة ١٢٪ ، وأخيراً أخبار وموضوعات الخصخصة بنسبة ٤٪ . وتكشف تلك البيانات حرص المجلة على الربط بين تشجيع الاستثمار والمنتجات الوطنية ، وأهمية الإصلاح الاقتصادي وبين تحقيق التنمية الاقتصادية ، وهو ما يكشف قوة الارتباط بين أولويات الخطاب الرسمي وبين الخطاب الخاص بالمجلة تجاه تلك القضية.

جدول رقم (١٢)

مجال التغطية للموضوعات المنشورة بمجلة بلبل خلال التحليل

| مجال التغطية | ك | % |
|--------------------|-----|------|
| غير محددة | ٥٠ | ١٤,٦ |
| الأطفال العرب | ٣٥ | ١٠,٢ |
| أطفال الوجه البحري | ١٤٤ | ٤٢,١ |
| أطفال الوجه القبلي | ١١٣ | ٣٣,١ |
| أخرى | - | - |
| الإجمالي | ٣٤٢ | ١٠٠ |

توضح البيانات السابقة أن مجال التغطية الجغرافية التي تستهدفها

الموضوعات المنشورة بالمجلة تحدد في التوجه لأطفال الوجه البحرى بنسبة ١, ٤٢٪ ، تلاها الموضوعات الموجهة لأطفال الوجه القبلى بنسبة ١, ٣٣٪ ، ثم الموضوعات غير المحددة بنسبة ٦, ١٤٪ ، ثم أخيراً التغطية التي تستهدف الأطفال العرب عموماً بنسبة ٢, ١٠٪ ، وتكشف تلك البيانات تقارب مجال التغطية الجغرافية لمحافظة الوجه البحرى والقبلى معاً، بالإضافة إلى اهتمامها بمخاطبة الأطفال العرب لجذب أكبر قاعدة جماهيرية لها خاصة في ظل المنافسة الهائلة بين الوسائل الاتصالية المختلفة.

جدول رقم (١٣)

نوعية الجمهور المستهدف من القضايا المنشورة بمجلة بلبل خلال التحليل

| القطاعات الجماهيرية المستهدفة | ك | % |
|-------------------------------|-----|------|
| الأطفال من ٤-٦ سنوات | ١٦ | ٤,٧ |
| الأطفال من ٦-١١ سنة | ٤٩ | ١٤,٣ |
| الأطفال من ١١-١٥ سنة | ٦٥ | ١٩ |
| أطفال الحضر | ٩٢ | ٢٦,٩ |
| أطفال الريف | ٧٤ | ٢١,٧ |
| ذوى الاحتياجات الخاصة | ٣٨ | ١١,١ |
| أخرى | ٨ | ٢,٣ |
| الإجمالي | ٣٤٢ | ١٠٠ |

تكشف بيانات الجدول السابق أن نوعية القطاعات الجماهيرية المستهدفة من المضامين المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل تمثلت على التوالي في الترتيب لأطفال الحضر في الترتيب الأول بنسبة ٩, ٢٦٪ ، تلاها أطفال الريف بنسبة ٧, ٢١٪ ، ثم الأطفال من ١١ إلى ١٥ سنة بنسبة ١٩٪ ، ثم المرحلة العمرية من ٦ إلى ١١ سنة بنسبة ٣, ١٤٪ ، ثم ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة ١, ١١٪ ، ثم أطفال ما قبل المدرسة بنسبة ٧, ٤٪ ، وأخيراً فئة أخرى تمثلت في مخاطبة جمهور الطفل عموماً بنسبة ٣, ٢٪ . وتكشف البيانات السابقة حرص المجلة على تنوع القطاعات الجماهيرية التي تستهدفها، وهو ما يحسب لها ، الأمر الذي قد يعود لحرصها على مخاطبة كافة القطاعات لاكتساب واجتذاب كافة قطاعات الأطفال لها، وهو ما يكفل

لها الرواج والانتشار في ظل المنافسة بين المطبوعات والمجلات التي تتوجه للطفل المصري.

جدول رقم (١٣)

مصادر المعلومات المصاحبة للموضوعات المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| مصادر المعلومات | ك | % |
|-----------------|-----|------|
| كتاب المجلة | ٧٩ | ١٩,٦ |
| رسام المجلة | ٩٢ | ٢٢,٨ |
| المصاحفون | ٥٦ | ١٣,٩ |
| الأطفال | ٧٤ | ١٨,٤ |
| المسئولون | ٣٢ | ٧,٩ |
| المتخصصون | ٢٥ | ٦,٢ |
| غير محدد المصدر | ١٦ | ٤ |
| القصص المترجمة | ٢٢ | ٥,٥ |
| أخرى | ٧ | ١,٧ |
| الإجمالي | ٤٠٣ | ١٠٠ |

تكشف البيانات السابقة أن مصادر المعلومات المصاحبة للقضايا التي أثارتها مجلة بلبل خلال التحليل تمثلت على التوالي في رسامي المجلة في الترتيب الأول بنسبة ٢٢,٨٪، تلاها كتاب المجلة في الترتيب الثاني بنسبة ١٩,٦٪، ثم الأطفال أنفسهم بنسبة ١٨,٤٪، ثم المصاحفون الذين يوافقون المجلة بإنتاجهم بنسبة ١٣,٩٪، تلاها المسئولون بنسبة ٧,٩٪، ثم المتخصصون بنسبة ٦,٢٪، ثم القصص والأعمال المترجمة من المجلات الأجنبية - خاصة الفرنسية - بنسبة ٥,٥٪، ثم المعلومات غير المحددة المصدر بنسبة ٤٪، وأخيراً فئة أخرى بنسبة ١,٧٪، وتمثلت في الجمعيات الأهلية ومنظمات الطفولة. وتكشف المصادر السابقة أن المجلة حرصت على تنوع وتعدد مصادر معلوماتها التي تقدمها لجمهورها، إلا أنها قامت بالاعتماد على جمهور الأطفال أنفسهم في إنتاج المواد المنشورة على صفحات المجلة بنسبة ١٨,٤٪، وهو ما يؤدي إلى زيادة الارتباط بين الأطفال وبين مجلتهم، ومن ثم زيادة قدراتها التاثيرية والإقناعية لديهم لتلبيتها لاحتياجاتهم ورغباتهم.

جدول رقم (١٤)

أهداف المضامين المثارة بمجلة بلبل خلال التحليل

| أهداف المضامين المثارة | ك | % |
|-------------------------------|-----|------|
| تنمية مهارات الطفل | ١٣٣ | ١٧,٤ |
| تنمية معارف الطفل | ١٤٩ | ١٩,٥ |
| تنمية قدرات الإبداع لدى الطفل | ٨٣ | ١٠,٨ |
| تعديل السلوكيات الخاطئة | ٥٦ | ٧,٣ |
| تنمية الخيال لدى الطفل | ٦٤ | ٨,٤ |
| إثارة حب الاستطلاع لدى الطفل | ٣٥ | ٤,٦ |
| غرس قيم معينة للطفل | ١١٩ | ١٥,٥ |
| تنمية الذوق الفني للطفل | ٤٨ | ٦,٣ |
| إنفتاح الطفل على العالم | ٢٢ | ٢,٩ |
| تسلية الطفل وإمتاعه | ٥٧ | ٧,٤ |
| الإجمالي | ٧٦٦ | ١٠٠ |

توضح البيانات السابقة أن أهداف المضامين المثارة بمجلة بلبل تمثلت في تقديم المعلومات التي تهدف لتنمية المعارف لجمهورها بنسبة ١٩,٥ % ، تلاها الموضوعات التي تساعد على تنمية المهارات المختلفة بنسبة ١٧,٤ % ، ثم غرس القيم الإيجابية وتأصيلها لديهم بنسبة ١٥,٥ % ، فالمضامين التي تهدف لتنمية الإبداعات الفنية والفكرية لدى الأطفال بنسبة ١٠,٨ % ، فالمضامين التي تهدف لتنمية الخيال بنسبة ٨,٤ % ، فالمضامين التي تهدف للتسلية والإمتاع بنسبة ٧,٤ % ، ثم الدعوة لتعديل السلوكيات الخاطئة بنسبة ٧,٣ % ، فتنمية التذوق الفني بنسبة ٦,٣ % ، فإثارة حب الاستطلاع بنسبة ٤,٦ % ، وأخيراً الانفتاح على العالم بنسبة ٢,٩ % ، وتسجل الباحثة على البيانات السابقة الملاحظات التالية:-

- (١) حرص المجلة على تقديم المضامين التي تهدف لتنمية المعارف عن الوقائع والأحداث المحيطة بالطفل المصري داخلياً وخارجياً .
- (٢) اهتمام المجلة بالعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المصري، لتحقيق التواصل لديه مع الآخرين ومع الوسط المحيط به

ويهذه الطريقة تتكامل مع بقية الوسائل الإعلامية الأخرى، كبرامج الأطفال فى الراديو والتلفزيون، الأمر الذى أكدته أيضاً نتائج إحدى الدراسات السابقة^(٣١).

(٣) اهتمت المجلة بغرس القيم الإيجابية والعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة، حرصاً منها على تحقيق دورها التربوى تجاه الطفل المصرى، وهو ما أكدته أيضاً نتائج إحدى الدراسات السابقة^(٣٢).

(٤) أكدت الدراسات السابقة أن مجالات الأطفال تلعب دوراً كبيراً فى تنمية مهارات السلوك الإبداعى لدى جمهورها^(٣٣)، وهو ما أكدته أيضاً نتائج الدراسة التحليلية، إذ اتضح حرص المجلة على تقديم الموضوعات التى تهدف لتنمية مهارات السلوك الإبداعى،

(٥) كشف التحليل تدنى اهتمام المجلة بالدعوة لانفتاح الطفل المصرى على العالم، الأمر الذى لا يحسب للمجلة فى ظل الثورة الهائلة فى تكنولوجيا المعلومات، وسرعة الحصول عليها، وتعدد مصادرها.

الخلاصة

- (١) كشف التحليل أن الموضوعات المثارة بمجلة بلبل تمثلت على التوالي فى الموضوعات الفنية فى الترتيب الأول بنسبة ١٣,٧٪ ، تلاها الموضوعات الدينية بنسبة ١١,٧٪ ، ثم الموضوعات الصحية بنسبة ١١,١٪ ، فالموضوعات الأثرية بنسبة ١٠,٢٪ ، ثم الموضوعات العلمية بنسبة ٩,٩٪ ، ثم الموضوعات السياسية بنسبة ٩,١٪ ، ثم الموضوعات الجغرافية بنسبة ٨,٨٪ ، فالموضوعات الأدبية بنسبة ٧,٩٪ ، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٧,٦٪ ، فالموضوعات الاقتصادية بنسبة ٧,٢٪
- (٢) حرصت مجلة بلبل على تقديم وتنويع كافة المعلومات المثارة بصفحاتها، وهو ما يكشف جزئياً وعى القائمين بالاتصال بأهمية توعية و تثقيف الطفل المصرى فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التى أصبحت السمة المميزة لإيقاع الحياة فى هذا القرن.
- (٣) أثبت التحليل أن نوعية القضايا الفنية التى أثارها مجلة بلبل خلال التحليل تمثلت على التوالي فى الاهتمام بمهارات الرسم بنسبة ٢٥,٥٪ فى الترتيب الأول، تلاها الاهتمام بمهارات التمثيل بنسبة ٢١,٢٪ ، ، فالموضوعات التى تدعو لتعلم تنسيق الزهور وترتيبها بنسبة ٢١,٢٪ ، ثم الموضوعات التى تهتم بتذوق الطفل للموسيقى بنسبة ١٧,١٪ ، ثم أخيراً مهارات التصوير، وأخبار المسارح والسينما الخاصة بالأطفال بنسبة ١٠,٦٪ لكل منهما.
- (٤) كشف التحليل حرص المجلة على التوعية والتثقيف الدينى من خلال محاولة غرس قيم العبادات والأخلاق والعقائد لدى الطفل المصرى واهتمامها بتنمية الوعى الصحى للطفل المصرى من خلال تعريفها بأسس الغذاء الصحى، وأساليب المحافظة على الصحة وطرق الوقاية من الأمراض وتلوث البيئة .
- (٥) كشف التحليل حرص مجلة بلبل على تنمية الوعى الأثرى والسياحى

لجمهور الطفل المصري من خلال تأكيدها على أهمية المزارات السياحية ، والمتاحف والقلاع والحصون، في جذب أعداد كبيرة من السائحين لمصر، نظراً لأهمية السياحة في زيادة الدخل القومي المصري.

(٦) أثبت التحليل تنوع مجالات القضايا العلمية التي أثارها مجلة بلبل على صفحاتها خلال التحليل، وهو ما يؤكد على وعي المجلة بأهمية توعية وتثقيف الطفل المصري علمياً ومعرفياً، والعمل على ربطه بكافة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة التي تميز القرن الحالى.

(٧) كشف التحليل ارتباط أجندة المجلة بأولويات الخطاب السياسى المصرى عموماً، ولم تخرج أولويات الموضوعات السياسية المثارة عنه بدرجة كبيرة ، وهو ما قد يعود لنمط ملكية المجلة لمؤسسة أخبار اليوم التى تملكها الدولة ويمارس حقوق الملكية عليها مجلس الشورى بمقتضى القانون.

(٨) اتضح من التحليل حرص المجلة على غرس الوعي الأدبى للطفل المصرى من خلال العمل على التأكيد على غرس المهارات الأدبية التى تسهم فى رفع الوعي الأدبى للطفل فى النهاية.

(٩) أثبت التحليل اهتمام المجلة بتعريف الطفل المصرى بالموضوعات الرياضية المختلفة التى تهدف لرفع الوعي الرياضى لديه ، ولم تهتم برفع القدرات البدنية لديه ولم تنشر أى من موضوعاتها خلال التحليل عن أهمية تعليم الرياضة وأساليب ممارستها.

(١٠) كشف التحليل حرص المجلة على الربط بين تشجيع الاستثمار والمنتجات الوطنية ، وأهمية الإصلاح الاقتصادى وبين تحقيق التنمية الاقتصادية ، وهو ما يكشف قوة الارتباط بين أولويات الخطاب الرسمى وبين الخطاب الخاص بالمجلة تجاه تلك القضية.

(١١) أثبت التحليل تقارب مجال التغطية الجغرافية لمحافظة الوجه البحرى

والقبلى معاً، بالإضافة إلى اهتمامها بمخاطبة الأطفال العرب لجذب أكبر قاعدة جماهيرية لها خاصة فى ظل المنافسة الهائلة بين الوسائل الاتصالية المختلفة.

(١٢) كشف التحليل حرص المجلة على تنويع القطاعات الجماهيرية التى تستهدفها، وهو ما يحسب لها ، الأمر الذى قد يعود لحرصها على مخاطبة كافة القطاعات لاكتساب واجتذاب كافة قطاعات الأطفال لها، وهو ما يكفل لها الرواج والانتشار فى ظل المنافسة بين المطبوعات والمجلات التى تتوجه للطفل المصرى.

(١٣) كشف التحليل حرص المجلة على تنوع وتعدد مصادر معلوماتها التى تقدمها لجمهورها، إلا أنها قامت بالاعتماد على جمهور الأطفال أنفسهم فى إنتاج المواد المنشورة على صفحات المجلة بنسبة ١٨,٤ ٪، وهو ما يؤدى إلى زيادة الارتباط بين الأطفال وبين مجلتهم ، ومن ثم زيادة قدراتها التأثيرية والإقناعية لديهم لتبليتها لاحتياجاتهم ورغباتهم.

(١٤) اتضح من التحليل أن أهداف المضامين المثارة بمجلة بلبل تمثلت فى تقديم المعلومات التى تهدف لتنمية المعارف لجمهورها بنسبة ١٩,٥ ٪، تلاها الموضوعات التى تساعد على تنمية المهارات المختلفة بنسبة ١٧,٤ ٪، ثم غرس القيم الإيجابية وتأصيلها لديهم بنسبة ١٥,٥ ٪، فالمضامين التى تهدف لتنمية الإبداعات الفنية والفكرية لدى الأطفال بنسبة ١٠,٨ ٪، فالمضامين التى تهدف لتنمية الخيال بنسبة ٨,٤ ٪، فالمضامين التى تهدف للتسلية والإمتاع بنسبة ٧,٤ ٪، ثم الدعوة لتعديل السلوكيات الخاطئة بنسبة ٧,٣ ٪، فتنمية التذوق الفنى بنسبة ٦,٣ ٪، فإثارة حب الاستطلاع بنسبة ٤,٦ ٪، وأخيراً الانفتاح على العالم بنسبة ٢,٩ ٪.

(١٥) كشف التحليل حرص المجلة على تقديم المضامين التى تهدف لتنمية المعارف عن الوقائع والأحداث المحيطة بالطفل المصرى داخلياً وخارجياً .

(١٦) أثبت التحليل اهتمام المجلة بالعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المصري، لتحقيق التواصل لديه مع الآخرين ومع الوسط المحيط به وبهذه الطريقة تتكامل مع بقية الوسائل الإعلامية الأخرى، كبرامج الأطفال فى الراديو والتلفزيون، كما اهتمت المجلة بغرس القيم الإيجابية والعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة ، حرصاً منها على تحقيق دورها التربوى تجاه الطفل المصرى.

المراجع

- ١- د عبد الحميد «نظريات الاتصال واتجاهات التأثير» (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧) ص.
- 2- Jennifer, Muller and David Kamarer 'Reader Preference For electronic Newspaper) Newspaper Journal, Vol, 16, No. 3, 1995, PP. 10-13.
- 3- Alexis, S. Tan 'Mass Communication Theories And Research) (New York: John Wiles And Sons, Chichester, Toronto And Singapore, 1985). PP 253-295.
- 4- Denis McQuail, 'Mass Communication Theory : An Introduction 2nd ed (London ; Sage Publications, 1988), PP. 89-113.
- 5- Larsen. T. H.; Jorgensen- Use of Journalism by Children. Scandinavian. Public-Library- Quarterly, 25 (1), 1992, PP. 17-19.
- ٦- نتيلة راشد «مجلة الطفل وسيلة لإعطائه نصيباً عادلاً من الثقافة» ، الحلقة الدراسية لعام ١٩٨٩ ، حول عقد حماية الطفل المصري ورعايته ٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٨٩ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١) ص ٩٣ .
- ٧- كافية رمضان «صحافة الطفل في دول الخليج العربي» ندوة القراءة للجميع، آفاق المستقبل، جمعية الرعاية المتكاملة ، المكتبة المصرية للمجلس العالمي لكتب الأطفال في القاهرة ١-٢ يونيو ١٩٩٢ ، ص ١٥٢ .
- 8- Gene Gilmore, Modern Newspaper Editing, 4th Edition (Iowa State University Press, 1990), P. 280.
- ٩- ليلي عبدالمجيد «مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي» الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال (القاهرة : البيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢) ص ١٧ .
- ١٠- نجوى عبدالسلام فهمي، «دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بالمعلومات»، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٨٨) ص ٦٨ .
- ١١- حسانين محمد شفيق، «إعداد مجلة رياضية للأطفال من ١٢-١٥ سنة وتصميمها لهم» رسالة ماجستير ، غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ١٩٩٥) ص ٦٢ .
- 12- J. F., Belsches (The Use Of Children's Magazines In A Public Library) Master Thesis, University Of North Carolina, Chapel Hill, 1978.

- ١٣- إيمان السعيد السندويى «دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين» رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤).
- ١٤- نتيلا راشد «تطور صحافة الأطفال: الخطوط العريضة والعلامات البارزة» بحث منشور فى كتاب الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٤ بعنوان كتب الأطفال ومجالاتهم فى الدول المتقدمة الذى عقد فى الفترة من ٢٨ يناير - ٢ فبراير ١٩٨٤ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥) ص ص ١٦٧-١٧٨.
- ١٥- هادى نعمان الهيتى «الخيال العلمى والخيال التاريخى فى أدب الأطفال» بحث منشور فى كتاب الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٤ بعنوان: «كتب الأطفال ومجالاتهم فى الدول المتقدمة، الذى عقد فى الفترة من ٢٨ يناير - ٢ فبراير ١٩٨٤ (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥) ص ص ١٧٨-١٩٥.
- 16-M.E. Scofield (An Evaluation of Magazines For The Very Young) Master Thesis, Northern Michigan University, 1986.
- ١٧- انشراح الشال «علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية» (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧) ص ص ٨٧-٨٥.
- ١٨- نجوى فهمى «دور مجلات الأطفال فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات» رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٨).
- ١٩- عاطف العبد «علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال» (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨) ص ص ١٠٣-١٢٧.
- ٢٠- عاطف العبد وعبدالتواب يوسف «الطفل العربى ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة، دراسة ميدانية فى عينة من الدول العربية عام ١٩٨٨» المجلس العربى للطفولة والتنمية، أكتوبر، ١٩٨٨، ص ص ٤٢-٤٥.
- ٢١- لمياء البحيرى «مجلات الأطفال المصرية ودورها فى تنمية الانتماء لدى الأطفال المصريين» دراسة تطبيقية لمجلتى سمير وصندوق الدنيا فى الفترة من ٧٩-١٩٨٩، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).
- ٢٢- سكينه بن عامر «صحافة الطفل فى طور الطفولة» (الجمهورية الليبية: مجلة البحوث الإعلامية، العدد الخامس، ١٩٩٣) ص ص ٢٨-٤٧.
- ٢٣- محمد الصاوى «القيم التربوية المتضمنة فى مجلة علاء الدين» بحث مقدم فى مؤتمر التعليم والإعلام، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص ص ٣٩٠-٤٢٠.

٢٤- أسامة عبدالرحيم «تأثير الواقع الثقافى على بناء القيم التربوية فى صحافة الأطفال» دراسة تحليلية لعينة من مجلات الأطفال مصر والسعودية» رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة : كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر، ١٩٩٧) ص ٢٤٧.

٢٥- راجية أحمد قنديل «علاقة الطفل المصرى بالصحف والمجلات العامة» جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد السابع ١٩٩٧، ص ص ١٩٥-٢٧١.

٢٦- مرفت الطراييشى «أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى، دراسة ميدانية وفقاً لنظرية الغرس الثقافى» مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد الخامس والعشرون، يوليو ١٩٩٩، ص ص ٣٣-٧٩.

٢٧- مها الطراييشى «نور مجلات الأطفال فى تنمية مهارات السلوك الإبداعى لدى الطفل المصرى - دراسة ميدانية» مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد رقم ٢٥، الجزء الثانى، يناير ٢٠٠٠، ص ص ١-٦٨.

28- Paul D. Leedy (Practical Research Planning And Design) 5th Ed. (New York: Macmillan Publishing Company, 1993) P.143.

29- Arthur Asa Berger 'Media Research Techniques) 2nd Ed., (London : Sage Publication, 1994) P.85-119.

30- Roger, D. Wimmer And Joseph, P. Dominick (Mass Media Research : An Introduction) 2nd ed. (California: Wadsworth Publishing Company, 1987), P.102.

٢١- أسامة عبدالرحيم «مرجع سابق»، ص ص ٢٤٧-٢٥٢.

٢٢- مرهان الطوانى «المهارات التى تعكسها برامج الأطفال فى التلفزيون المصرى لطفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية» مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد الرابع والعشرون، يناير ١٩٩٩، ص ص ٤٤٩-٥٢٣.

٢٣- إيمان السعيد السندوبى «مرجع سابق»، ص ١٠٢.

٢٤- مها الطراييشى «مرجع سابق»، ص ص ٦٥-٦٧.